ذكريات من المدينة

للشيخ عبد الحميد عباس

أيا نسيم الصّبا بلّغ أحبتنا ... أني مقيم على (العلياء)[1] أرعاها
ففي نسيماتها آثار نشركمُ ... وفي مرابعها ذكرى حفظناها
حيث العقيقُ وبطحانٌ وأقنية ... تروي النخيل ويشفى الناس ريّاها
وحيث وادي قبا والماء يلبسُه ... بردَ الربيع وعادات ألفناها
وفي العوالي وفي قربانَ أوديةٌ ... يا حبذا هي مرتاداً وسكناها
ما أنس لا أنس وادي السُّدّ يجمعنا ... وكم به من ليال طاب مثواها
وبالأحبة شمس الوصل مشرقة ... سقيا لأَيامها ما كان أحلاها!
مرَت كحُلم ولم تبرح معالمها ... في القلب ماثلةٌ تحيا ونحياها

1 العلياء : مزرعة من ضواحي المدينة.